

المحايد بتساوقه مع مكانة الجاحظ ، ليبدأ أبو الفتح هجومه على الجاحظ
وزعزعة مكانته في فضاء آخر ربما أكثر حيادا .

نخلص إلى أن الفضاء في المقامات ربما عبر عن الفضاء الكوني في
ذهن المؤلف الضمني ، من خلال الأطر العامة لذلك الفضاء متمثلة في المدن
التي تدور فيها الأحداث. ذلك الفضاء الكوني يتمثل في الجانب الشرقي من
مملكة الإسلام حيث تقع المدن العراقية - بغداد تحديدا - في المركز . ومن
ناحية ثانية تلعب الأماكن المعينة في النص دور تأطير الحدث وإن انحرفت
أحيانا عن تلك الوظيفة ، بما يحمله النص لتلك الأماكن من دلالات رمزية ،
تخرج بها عن مجرد التأطير إلى الاشتراك مع تقنيات السرد الأخرى في
إنتاج دلالة محتملة للنص .